[315] الاعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبدا بن الحارث، قال: قال علي: لما نزلت هذه الآية: " وأنذر عشيرتك الاقربين "، قال لي رسول ا - صلى ا على وآله وسلم -: اصنع لي رجل شاة بصاع من طعام، وإناء لبنا، وادع لي بني هاشم، فدعوتهم، وانهم يومئذ لاربعون غير رجل أو أربعون ورجل - فذكر القصة نحو ما تقدم إلى أن قال: - و بدرهم رسول ا - صلى ا عليه وآله - الكلام، فقال: أيكم يقضي عني ديني، ويكون خليفتي في أهلي ؟ قال: فسكتوا، وسكت العباس خشية أن يحيط ذلك بماله، قال: وسكت أنا لسن العباس. ثم قالها مرة اخرى، فسكت العباس، فلما رأيت ذلك قلت: أنا يا رسول ا، قال: أنت - الحديث ". 8 وقال ابن كثير: " وهذه الطريق فيها شاهد لما تقدم، الا أنه لم يذكر ابن عباس فيها، فا أعلم. وقد روى الامام أحمد في مسنده من حديث عباد بن عبدا الاسدي وربيعة بن ناجذ عن علي، نحو ما تقدم، أو كالشاهد له. " 9 فابن كثير كما يظهر من كلامه يقوي ضغف السند من طريق الطبري بغيره مما لا ضغف فيه، إلا أنه أيضا غلط في أصل تضعيف السند كغيره، كما أنه غلط غلطا كبيرا في الحكم على عبد الغفار بن القاسم بأنه كذاب شيعي، ولم يأت بدليل على ذلك غير أن ابن المديني وغيره اتهمه بوضع الحديث، وضعفه الباقون. ولا يخفى أن من يتق ا، ويعتقد حرمة عرض المسلم كحرمة ماله ودمه، لا يخوض في عرض المسلم بمجرد التهمة، ولا يسئ الظن به، ولا يجوز له أن يقول أزيد مما قيل فيه. إذا وجب ذلك، فمن أين قلت يابن كثير أنه كذاب ؟ وما كذبه ؟ _____ 8 - البداية والنهاية، ج 3، ص 39 و 40. 9 - البداية والنهاية، ج 3 ص 40. [*]

_____